صحيفة «أصوات الضحايا» النشرة الإعلامية الأسبوعية لمناصرة ضحايا الحرب في السودان تصدر عن قسم الإعلام بمنظمة مناصرة ضحايا دارفور، وتعد منبرًا إعلاميًا مستقلًا يركز على: القضايا السياسية والاجتماعية الملحة في السودان. مناصرة ضحايا الحرب، خاصة النازحين واللاجئين في دارفور ومناطق النزاع الأخرى. كشف الانتهاكات وتوثيق المعاناة الإنسانية، والسعي نحو العدالة والمساءلة.

صحيفة أصوات الضحايا
Victims' Voices Newspaper
تصدر عن منظمة مناصرة ضحايا دارفور
العدد السابع

رئيس التحرير: آدم موسي اوباما
مدير التحرير: مختار أحمد
إعداد و تصميم: صدام الدوش

البريد الإلكتروني : adam.musa@darfurvs.org | info@darfur.org | واتساب : +249927575005 | +256764605862

اليوم الأربعاء |5 أغسطس 2025 ميلادي
|١١ صفر 1447 هجرية

سياسية .. إجتماعية .. ثقافية

دارفور تواجه كارثة صحية: الكوليرا تصيب ٤٢٥١ وتودي بحياة ٢٣٤ شخصًا حتى ٥ أغسطس

يونيسف : أكثر من ٦٤٠ ألف طفل في شمال دارفور يواجهون خطر الكوليرا وسط تفاقم الأزمة الصحية والإنسانية

منظمة مناصرة ضحايا دارفور .. تدين قصفا بطائرة مسيّرة استهدف سوقا شعبيًا في كتم وخلف ضحايا مدنيين

اتهامات للجيش بعرقلة قافلة مساعدات إنسانية قادمة إلى إقليم دارفور

أطلقت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» تحذيرًا عاجلًا من تفاقم الأزمة الصحية في ولاية شمال دارفور، مشيرةً إلى أن أكثر من ٦٤٠,٠٠٠ طفل دون سن الخامسة معرضون لخطر الإصابة بوباء الكوليرا، مع اتساع نطاق انتشار المرض في مناطق النزوح والمجتمعات المتأثرة بالنزاع.

ص ٤

في ظلّ الأوضاع الإنسانية المتدهورة التي تعيشها محلية بابنوسة جرّاء النزوح الواسع، أطلقت غرفة طوارئ بابنوسة، يوم الأحد ٣ أغسطس ٢٠٢٥، مشروع السلة الغذائية بإدارية التبون، في خطوة إنسانية تهدف إلى دعم الأسر المتأثرة التي اضطرت لترك منازلها والفرار بأرواحها بحثًا عن الأمان.

ص ٢

الناطق باسم منسقية معسكرات النازحين واللاجئين، فقد بلغ إجمالي عدد الإصابات منذ بداية التفشي ٤,٢٦٦ حالة، بينها ٢١٢ حالة وفاة مؤكدة بالكوليرا

ص ٥

العدد السابع ..السودان في قبضة النار... والإنسانية في خطر

مزمل الغالي (المحامي)

مع كل يوم يمضي، يتعمّق الجرح الإنساني في السودان، وتزداد المأساة تعقيدا واتساعًا. فالحرب لا تعرف الرحمة، والمدنيون يدفعون الثمن من أرواحهم وكرامتهم وأجسادهم المنهكة بالجوع والمرض والخوف. في دارفور، ومع اشتداد حصار مدينة الفاشر منذ مايو ٢٠٢٤، تحوّلت الحياة إلى جحيم مفتوح، حيث تتوالى الهجمات، وتغلق ممرات الإغاثة، ويُمنع الطعام والدواء عن السكان العزّل. أما في كردفان في شماله ، فقد باتت الحرب تلاحق المدنيين من مدينة لأخرى، دون تمييز بين امرأة أو طفل أو شيخ. تسجّل التقارير تفشي وباء الكوليرا في مناطق عديدة، وسط بيئة صحية منهارة ونقص حاد في مياه الشرب النظيفة. المجاعة لم تعد خطرًا محتملًا، بل واقعًا مرًّا ينهش أجساد الضعفاء بصمت. يُقتل المدنيون بدم بارد، وترتكب الانتهاكات دون رقيب أو مساءلة، بينما يصرخ الضمير العالمي... في صمت!

بالأمس ٤ أغسطس ٢٠٢٥ ، اجتمع مجلس الأمن الدولي في جلسة خاصة لمناقشة الوضع في السودان. لكن، كم من جلسة نظمت من قبل؟ وكم من بيان و قرار صدر دون أثر؟ إن أعين العالم ترى، لكنها لا تتحرك، وإن تحركت، فهي لا ترتقي إلى مستوى الكارثة التي تتفاقم كل ساعة. إننا في هذه الكلمة لا نوجه اللوم فقط للمتورطين في الحرب، بل أيضا للمجتمع الدولي الذي سمح بمرور آلاف الجرائم دون تدخل فعال، وللمؤسسات الإقليمية التي اكتفت بالمراقبة دون مبادرة، وللحكومة التي فشلت في حماية شعبها، وللصمت الذي صار شريكا في الجريمة. لكننا نؤمن أن الصوت الحر لا يُقهر. وأن دورنا - كمدافعين عن حقوق الإنسان - هو أن نحمل الحقيقة مهما كانت موجعة، وأن نكتبها، ونوثقها، ونصرخ بها في وجه العالم، حتى لا يُقال يومًا: «لم نكن نعلم.» لكل من لا يزال يقف في صف الكرامة ، هذه ليست مجرد أزمة إنسانية، إنها معركة ضمير ، ومسؤولية جماعية.

أطباء بلا حدود تحذر... من تفشي كارثي الكوليرا وسط النازحين في طويلة بشمال دارفور..

حذّرت منظمة أطباء بلا حدود من تفشي وباء الكوليرا في إقليم دارفور للمرة الأولى منذ اندلاع النزاع قبل عامين، مؤكدةً أن الوضع الصحي ينذر بكارثة إنسانية جديدة، خاصة في مدينة طويلة بشمال دارفور، التي تحوّلت إلى مركز لآلاف النازحين الفارين من الفاشر ومخيمي زمزم وأبو شوك. وقالت المنظمة في بيان نشرته على صفحتها الرسمية بفيسبوك، إن أولى حالات الكوليرا ظهرت في نيالا بجنوب دارفور، قبل أن تمتد شمالًا لتصل إلى طويلة، حيث يواجه السكان ظروفًا معيشية مأساوية، في ظل انعدام شبه تام لخدمات المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي - وهي بيئة خصبة لتفشي الأوبئة. لمواجهة الأزمة، أنشأت فرق أطباء بلا حدود مركزًا طارئًا لعلاج الكوليرا في مستشفى طويلة، بسعة ١٠٠ سرير، استقبل حتى الآن نحو ٣٥٠ مريضًا، وسط تزايد ملحوظ في عدد الإصابات، حيث سجل المركز في ١٦ يوليو وحده علاج أكثر من ١٢٥ حالة، مما دفع المنظمة إلى وصف الوضع بأنه «يفوق الطاقة الاستيعابية». كما أنشأت المنظمة ثماني وحدات علاجية متنقلة في المناطق الأكثر تضررًا، وشرعت فرق المياه والصرف الصحي في بناء أكثر من ١٢٠٠ مرحاض تخدم ما يقدر بـ١٢٠ ألف شخص، إلى جانب توزيع ١٠ آلاف طقم نظافة شخصية يحتوي على الصابون وأغطية بلاستيكية وعبوات مياه. وتعتزم المنظمة أيضًا حفر ثلاث آبار لتحسين الوصول إلى المياه النظيفة، في وقت يتزامن فيه تفشي الكوليرا مع موسم الأمطار واحتدام القتال في الفاشر، ما يُنذر بتدفق المزيد من النازحين إلى طويلة. وأكدت أطباء بلا حدود أن التدخلات الحالية «لا تكفي لمواكبة الاحتياجات الصحية العاجلة»، داعيةً إلى تعزيز جهود الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، وتحسين الوصول إلى خدمات المياه والنظافة والرعاية الطبية لاحتواء تفشي الوباء قبل أن يتحوّل إلى كارثة شاملة.

تفش مقلق لوباء الكوليرا بمعسكر مسل للنازحين ومنظمة مناصرة ضحايا دارفور تطلق نداءً إنسانيًا عاجلا

أطلقت منظمة مناصرة ضحايا دارفور نداءً إنسانيًا عاجلا دعت فيه إلى التدخل الفوري للحد من تفشي وباء الكوليرا في معسكر مسل للنازحين الواقع جنوب محلية طويلة بولاية شمال دارفور، على بعد حوالي ٩ كيلومترات من مركز المحلية، حيث سجلت حالات جديدة في الأيام الأخيرة، ليرتفع إجمالي الإصابات المؤكدة إلى ٢٢ حالة منذ ظهور الوباء في ٢٢ يوليو ٢٠٢٥، بينها حالتا وفاة. وبحسب بيان المنظمة، تم تسجيل حالتين يوم الجمعة، وثلاث حالات يوم السبت، وأربع حالات أخرى يوم الأحد الموافق ٣ أغسطس، ما يعكس تسارعا في انتشار المرض داخل المعسكر الذي يفتقر إلى أبسط مقومات الاستجابة الصحية، إذ يعاني من نقص حاد في المحاليل الوريدية والإمدادات الطبية، فضلا عن غياب طلمبات الرش لمكافحة العدوى، وانعدام وسائل النقل الضرورية لتنفيذ حملات التوعية في القرى والمناطق المجاورة. ويضم المعسكر أكثر من ١٢ ألف نازح معظمهم فرّوا من مناطق الصراع المحيطة بمدينة الفاشر، بما في ذلك معسكرات أبو شوك، أبو جا، زمزم، تابت، شغل طوباي، تمد دحيش ودار السلام، ما يجعله بيئة مهيأة لانتشار الأوبئة في ظل تدهور الخدمات الأساسية. وطالبت المنظمة جميع الجهات الفاعلة محليا وإقليميا ودوليا، وخاصة وكالات الإغاثة والمنظمات الإنسانية، بالتدخل العاجل لتوفير الدعم الطبي العاجل، وتنفيذ حملات الرش والتوعية المجتمعية، ومنع تحول المعسكر إلى بؤرة خطيرة لتفشي الكوليرا تهدد حياة الآلاف من المدنيين الهاربين من جحيم الحرب.

منظمة مناصرة ضحايا دارفور تدين قصفا بطائرة مسيّرة استهدف سوقا شعبيًا في كتم وخلف ضحايا مدنيين

أدانت منظمة مناصرة ضحايا دارفور بأشد العبارات قصفًا نفذته طائرة مسيّرة تابعة للجيش السوداني، استهدف سوق محلية كتم بولاية شمال دارفور ظهر الأحد ٣ أغسطس ٢٠٢٥، مما أسفر عن مقتل ثلاثة مدنيين، بينهم طفلان يعملان في بيع الخبز، ورجل يبيع الزيوت، إضافة إلى إصابة ما لا يقل عن ستة أشخاص آخرين بجروح متفاوتة. ونقلت المنظمة عن شاهد عيان من كتم أن الطائرة المسيّرة قصفت السوق حوالي الساعة الواحدة ظهرًا بتوقيت السودان، مستهدفة تحديدًا موقع بيع الخبز، ما تسبب في حالة من الهلع بين السكان المدنيين، خاصة أن المدينة تحولت مؤخرًا إلى ملاذ آمن للنازحين الفارين من جحيم المعارك في مدينة الفاشر ومعسكراتها المجاورة. وحملت المنظمة الجيش السوداني المسؤولية الكاملة عن هذا الهجوم، ووصفت استهداف المدنيين العزل في أماكن تجمعهم الحيوية بـ"الجريمة البشعة التي تنتهك مبادئ القانون الدولي الإنساني". وطالبت المنظمة بفتح تحقيق عاجل وشفاف في الحادثة، ومحاسبة المسؤولين عن هذا الانتهاك الصارخ، وضمان تحقيق العدالة للضحايا وأسرهم، مشددة على ضرورة حماية المدنيين وتجنيبهم تبعات الحرب المستمرة.

أسبوع من الأيام العالمية - والجرح السوداني مفتوح

في أسبوع واحد... مرّت بنا ٣ مناسبات إنسانية تهز الضمير، وتضرب مباشرة على أوتار واقعنا السوداني. من ٢٥ يوليو وحتى ٣٠ يوليو، لم تكن الأيام الدولية مجرد تواريخ على الرزنامة، بل كانت مرآة لمعاناة شعب كامل... فلننظر إليها من نافذتنا نحن:
٢٥ يوليو – اليوم العالمي للمرأة الأفريقية ويا لها من امرأة... السودانية التي نزحت، وأطعمت أبناءها من اللاشيء، وسهرت على جرحى الحرب، وركضت في عراء اللجوء... إنها ليست فقط امرأة أفريقية، بل أمّة تمشي على قدمين. هذا اليوم هو تكريم للمرأة السودانية التي لم تنكسر رغم أن العالم كله تخلى.
٢٨ يوليو – اليوم العالمي لالتهاب الكبد أحد أكثر الأمراض فتكا بالصمت... والمأساة أن المراكز الصحية مغلقة، الأدوية نادرة، والمعلومات معدومة. النازحون واللاجئون في المعسكرات قد لا يعرفون حتى أنهم مصابون، ولا أحد يسأل... فهل يحق لفيروس أن يكون أرحم من البشر؟
٣٠ يوليو – اليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالبشر وما أكثر الضحايا في سودان اليوم... نساء وأطفال يجبرون على النزوح، ثم على العمل القسري، أو الابتزاز، أو حتى التهريب عبر الحدود. إنها تجارة رائجة في جسد الإنسان، تغذيها الحرب، ويصمت عنها العالم. لا يكفي أن نغضب... يجب أن نفضح.
— هذه الأيام ليست فقط «عالمية»، إنها «سودانية» حتى النخاع. هي صرخة لكل ضمير حي، بأن ما نمر به ليس قدرًا، بل جريمة ممنهجة... وأن الوقت لم يفت بعد لننقذ ما تبقى.

النازحون في الأبيض يواجهون معاناة مركّبة وسط تهديدات أمنية وتجاهل للبدائل

تعيش مدينة الأبيض، عاصمة ولاية شمال كردفان، أوضاعًا إنسانية مأساوية بسبب التدفق الكبير للنازحين الفارين من مناطق القتال. وقد تحولت المدارس ومراكز الإيواء إلى ملاجئ مكتظة، تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، في ظل شُح حاد في الغذاء والدواء، واضطرار العائلات للسير لمسافات طويلة بحثًا عن مياه صالحة للشرب. ويواجه السكان تهديدًا مستمرًا نتيجة لاستهداف المدينة من قِبل قوات الدعم السريع، التي تسعى للسيطرة عليها، بينما يستخدمها الجيش كمركز إداري لانطلاق عملياته العسكرية في الإقليم. هذا الوضع الأمني المعقد فاقم معاناة المدنيين، ودفع أعدادًا كبيرة منهم لمغادرة الأبيض إلى مناطق أكثر أمانًا.

وفي ظل هذه الأوضاع، أصدرت السلطات توجيهات بإخلاء المدارس من النازحين تمهيدًا لبدء العام الدراسي الجديد، دون توفير بدائل مناسبة لإيوائهم. وهو ما يُنذر بكارثة إنسانية وصحية وشيكة، إذا ما تم تنفيذ الإخلاء دون خطط واضحة لتأمين مأوى للمتأثرين. المدينة، التي كانت ملاذًا نسبيًا للهاربين من نيران الحرب، تقف الآن على حافة أزمة متصاعدة، تحتاج إلى تدخل عاجل من السلطات والمنظمات الإنسانية لتفادي انفجار الوضع.

بلاغ عن طفل موجود في الضعين..

أفادت مصادر محلية بوجود طفل يدعى محمد عبدالله محمد إبراهيم من قرية السمير عرب بولاية الجزيرة في منطقة الميناء البري بمدينة الضعين دون توضيح ظروف تواجده هناك
تفاصيل الحالة
الاسم محمد عبدالله محمد إبراهيم
مكان الميلاد السمير عرب ولاية الجزيرة
الوالدة نبيه إبراهيم عبدالقادر
الأخوات سمية آية مي
الأعمام مصطفى التوم الريح
الخالات جواهر عبدالباقي من قرية القرية ومزاهر عبدالباقي من قرية الشكابة
ملاحظة الوالد متوفى
مكان التواجد الحالي منطقة الميناء البري بالضعين ولاية شرق دارفور

تفشي غير مسبوق للكوليرا بعسلاية بشرق دارفور

كشفت غرفة طوارئ محلية عسلاية بولاية شرق دارفور غربي السودان عن تفش غير مسبوق لوباء الكوليرا في أحد أحياء المنطقة. وتعاني مناطق واسعة من إقليم دارفور من انتشار غير مسبوق لوباء الكوليرا الذي أصاب آلاف المواطنين في ولايات شمال وشرق وجنوب دارفور. وفي الوقت الذي يواصل فيه الوباء الفتاك إزهاق الأرواح يواجه النظام الصحي في إقليم دارفور شبه الإنهيار الكامل بعد أن تأثر بشكل مباشر بسبب النزاع القائم. وأعلنت غرفة طوارئ محلية عسلاية عن تفشي مفاجئ ومقلق لوباء الكوليرا في حي الصحافة خلال الأيام القليلة الماضية وهو ما أثار مخاوف متزايدة بين السكان والجهات الصحية. وكشفت الغرفة عن تسجيل ٣ حالات وفاة و١٧ إصابة مؤكدة حتى الآن، وفي وقت تعاني فيه المرافق الصحية من انعدام تام للمحاليل الوريدية. وتواجه الفرق الطبية تحديات كبيرة في احتواء الوباء وسط نقص الإمدادات الطبية وعدم توفر الدعم الكافي من الجهات المختصة والمنظمات الإنسانية. ودعت غرفة الطوارئ السلطات الصحية والمنظمات المحلية والدولية إلى التدخل العاجل، وتوفير المستلزمات الطبية الأساسية لإنقاذ الأرواح ومنع انتشار المرض إلى أماكن أخرى

غرفة طوارئ بابنوسة تدشن مشروع السلة الغذائية للتخفيف من معاناة الأسر النازحة

في ظلّ الأوضاع الإنسانية المتدهورة التي تعيشها محلية بابنوسة جرّاء النزوح الواسع، أطلقت غرفة طوارئ بابنوسة، يوم الأحد ٣ أغسطس ٢٠٢٥، مشروع السلة الغذائية بإدارية التبون، في خطوة إنسانية تهدف إلى دعم الأسر المتأثرة التي اضطرت لترك منازلها والفرار بأرواحها بحثًا عن الأمان. وبحسب التقرير الصادر عن الغرفة، فإن المبادرة جاءت في إطار سعيها لتخفيف العبء عن كاهل المواطنين الذين فقدوا كل شيء، حيث تم توزيع ١٠٠ سلة غذائية كاملة، احتوت على مواد أساسية تشمل: (السكر، البصل، الزيت، الدقيق، العدس، الشاي، الصابون).

وأكدت الغرفة أنها تعمل بجهد لتوسيع نطاق التوزيع وتغطية جميع الأسر المحتاجة في المناطق المتأثرة خلال الأيام القادمة. وفي ختام التقرير، ترحّمت غرفة الطوارئ على أرواح الضحايا الذين سقطوا بسبب الأحداث الأخيرة، متمنية دوام الصحة والعافية للجميع، وأن يعمّ الأمن والسلام والاستقرار ربوع السودان.

بلاغات فقدان جديدة من مناطق النزوح.. ونداء للتعرف على طفل في طويلة

أعلنت المواطنة رابحة سليمان عبدالله عن فقدان الاتصال بمجموعة من أفراد أسرتها منذ يوم ٢٥ أبريل ٢٠٢٥، ويبلغ عددهم ٣٣ شخصًا، أثناء تنقلهم من منطقة تمباسي بالفاشر إلى مزرعة شالا، ومنذ ذلك التاريخ، لم يُعرف لهم أثر. وتضمنت قائمة المفقودين أسماء بعض أفراد الأسرة، من بينهم: جلال أبكر سليمان عبدالله (٣٧ عامًا) نجمة حسن إسحاق (٣٥ عامًا) حليمة إسحاق صالح (٤٠ عامًا) عائشة عبدالله محمد (٥٥ عامًا) **في سياقٍ متصل، أعلنت غرفة طوارئ طويلة** – عن وجود طفل يُدعى والي الدين محمد محمدين آدم، يبلغ من العمر ١٣ عامًا، وهو حاليًا في طويلة. ووفقًا لأقواله، فإن الطفل كان يقيم سابقًا في نيالا ثم الفاشر – حي أبو شوك، نهاية المحطة. وقد توفيت والدته فاطمة عبدالله آدم، بينما لم يُعرف مكان خالاته: علوية، مكارم، خولة، ولا خواله: حسان، علاء الدين، صبري، تاجو، علي الذين كانوا يقيمون في حلة دلال قبل نزوحهم منها. أا أعمامه فهم من مدينة الضعين: متولي، عاصم، والي الدين، معتصم. ووالده محمد محمدين آدم يُعتقد أنه يقيم في نيالا. تهيب الغرفة بكل من يتعرّف على الطفل أو يملك معلومات عن أسرته أو المفقودين الآخرين، التواصل عبر الصفحة الرسمية لغرفة الطوارئ أو زيارة الموقع غرب السوق الكبير في طويلة.

الناطق باسم منسقية معسكرات النازحين واللاجئين: ٤,٢٦٦ إصابة و٢١٢ وفاة بالكوليرا في دارفور حتى مساء الثلاثاء

تشهد مناطق النزوح في دارفور تفشيًا متسارعًا لوباء الكوليرا، حيث رصدت المنسقية العامة لمعسكرات النازحين واللاجئين بالسودان، في تقريرها الميداني الصادر مساء الثلاثاء ٥ أغسطس ٢٠٢٥، تصاعدًا مقلقًا في عدد الإصابات والوفيات في عدد من المخيمات والمواقع المتأثرة بالوباء. وبحسب إفادة آدم رجال، الناطق الرسمي باسم المنسقية، فقد بلغ إجمالي عدد الإصابات منذ بداية التفشي ٤,٢٦٦ حالة، بينها ٢١٢ حالة وفاة مؤكدة، موزعة على عدة مواقع ومخيمات داخل دارفور. في محلية طويلة، شمال دارفور، تم تسجيل ٣,٢٥٢ حالة إصابة تراكمية، منها ٦٧ حالة وفاة، مع الإشارة إلى أن معظم الحالات تتركز داخل المخيمات، فيما تم رصد بقية الإصابات في منطقة مارتال جنوب طويلة. ويخضع حاليًا ١٦٩ مصابًا للعلاج داخل مركز العزل الطبي، بينما تم تسجيل ٥٨ حالة جديدة اليوم فقط. أما في جبل مرة، فقد تم تسجيل ٤٦٤ حالة إصابة و٤٥ حالة وفاة في منطقة قولو، بالإضافة إلى ٤٥ إصابة و٧ وفيات في جلدو، كما تم الإبلاغ عن حالتين وافدتين إلى نيرتيتي قادمتين من منطقة قرني، مما يشير إلى احتمال انتشار العدوى إلى مناطق جديدة. في مخيم كلمة بولاية جنوب دارفور، بلغ إجمالي الإصابات ٣١٣ حالة، منها ٤٥ وفاة، بينما سجل مخيم عطاش ١٩٠ حالة إصابة، بينها ٤٨ وفاة، وسط استمرار التبليغ عن حالات إضافية في مخيمي دريج والسلام. وأكد آدم رجال في ختام بيانه أن «الوضع الصحي في المخيمات هش للغاية»، وأن استمرار تفشي الوباء بهذه الوتيرة دون تدخل عاجل ينذر بكارثة صحية وإنسانية، داعيًا الجهات الصحية والمنظمات الإنسانية إلى التحرك الفوري لإنقاذ حياة الآلاف من النازحين، عبر دعم مراكز العزل، وتوفير مياه الشرب النقية، ومحاليل الجفاف، والمستلزمات الطبية الأساسية، إضافة إلى التوعية المجتمعية العاجلة للوقاية من انتشار العدوى.

تحالف صمود» إستمرار الحرب والجوع وإنتشار الأمراض يهددان الآلاف من المدنيين بالسودان

أعرب التحالف المدني الديمقراطي لقوى الثورة "صمود" عن بالغ قلقه إزاء التدهور المريع في الأوضاع الإنسانية بولايات شمال دارفور، خاصة مدينة الفاشر والمناطق المحيطة بها، إلى جانب ولايتي جنوب وغرب كردفان، وذلك نتيجة استمرار الحرب والحصار المفروض من قبل أطراف النزاع، والذي أدى إلى كارثة إنسانية حقيقية تهدد حياة الآلاف من المدنيين. وقال التحالف في بيان صادر عن قطاعه الإنساني اليوم، الأول من أغسطس ٢٠٢٥، إن المواطنين في هذه المناطق يواجهون خطر المجاعة وتفشي الأوبئة القاتلة، نتيجة منع دخول المساعدات الإنسانية ومنع حركة الغذاء والدواء، إلى جانب فرض رسوم باهظة على المعابر والمداخل المؤدية إلى المناطق المتأثرة. وأشار البيان إلى أن هذا الحصار تسبب في انعدام تام للسلع الأساسية، وانهيار شبه كلي للخدمات الصحية، وانتشار أمراض خطيرة مثل الكوليرا وغيرها من الأوبئة، في ظل تعتيم إعلامي وصمت دولي وصفه بـ"المقلق"، في وقت تستخدم فيه الأطراف المتحاربة سلاح التجويع كوسيلة للضغط، في انتهاك صارخ لكل المواثيق الدولية المتعلقة بحماية المدنيين وقت النزاعات. وأكد التحالف أن تقارير الأمم المتحدة وعدد من الجهات الدولية تشير إلى أن استمرار هذا الوضع قد يؤدي إلى كارثة إنسانية غير مسبوقة في السودان، تهدد حياة مئات الآلاف وتضع العالم أمام مسؤولية أخلاقية وإنسانية جسيمة. وطالب التحالف في ختام بيانه المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، والمنظمات الإنسانية، والجهات الفاعلة، بالتدخل العاجل والضغط على الأطراف المتحاربة لوقف إطلاق النار فورًا، ورفع الحصار، والسماح غير المشروط بدخول المساعدات، محذرًا من أن الصمت على معاناة المدنيين قد يفضي إلى مجزرة جماعية يدفع ثمنها الأبرياء في دارفور وكردفان.

العثور على مواطن مفقود ومريض بطويلة ومناشدة للتعرف عليه

تفيد غرفة طوارئ محلية طويلة بولاية شمال دارفور – الفاشر، بتواجد المواطن فوزي عبدالعزيز إبراهيم، البالغ من العمر ٣٢ عامًا، والذي تم العثور عليه في حالة إرهاق شديد بعد قدومه من مدينة الفاشر إلى طويلة. وتناشد منظمة مناصرة ضحايا دارفور المواطن إبراهيم عبدالعزيز إبراهيم، شقيق فوزي، التوجه العاجل إلى غرفة الطوارئ بطويلة، حيث يُقيم فوزي حاليًا، لتسلمه والاطمئنان عليه. كما تدعو المنظمة كل من يتعرف على المواطن فوزي أو يملك أي معلومات عن أسرته، إلى التواصل الفوري مع المنظمة لتسهيل عملية لمّ شمله بأهله وتقديم الرعاية الطبية اللازمة له.

طفل مفقود ومجهول الهوية في معسكر رواندا - حي كرتا

تعلن غرفة طوارئ طويلة عن العثور على طفل مفقود مجهول الهوية، لا يحمل أي مستندات أو معلومات تدل على اسمه أو عائلته. الطفل الآن في رعاية أحمد إسماعيل عبد الله (دِسكو)، ويقيم في معسكر رواندا – حي كرتا. نناشد كل من يتعرف على الطفل أو يمتلك أي معلومات تساعد في الوصول إلى ذويه، بالتواصل العاجل مع غرفة الطوارئ أو زيارة مقر الغرفة غرب السوق الكبير بمدينة طويلة.

المجتمع المدني بيوغندا

بقلم /الطاهراسحق الدومة

يظل دور منظمات المجتمع المدني الأكثر نفوذا وتأثيرا في حياة ومعيشة اللاجئين السودانيين بيوغندا.... بالرغم من الصعوبات والتحديات في الدعم التي واجهتها خاصة في الفترة الاخير عقب قرار الإدارة الأمريكية بوقف الدعم.... لكن تبدو المنظمات تأقلمت على هذا الوضع وصارت تستنفر عضويتها وعلاقاتها مع دول ومنظمات أخري... وقد نجحت الي حد ما في سد بعض الثغرات.... خاصة حينما استضافت منظمات معتبرة بكمبالا أكثر من مائتي من الطلاب والطالبات الممتحنين للشهادة السودانية.... حيث وفرت لهم السكن والاعاشه... لقد كان موقف تلك المنظمات انسانيا ووطنيا واخلاقيا فارها اكد إن السودانيين كقاعدة اجتماعية مازالت أواصر الترابط والوئام متجزرة رغم الحرب المفروضة عليهم لتمزيقهم اجتماعيا وجغرافيا.... فمثل هذه المواقف المشرفة من منظمات المجتمع السوداني تفوق في مآلاتها الشق السياسي المكبل بقيود الايدولوجيا والمصالح الذاتية احيانا.. وعليه لابد من المحافظه على هذا الوعي الخلاق وتطويره للانتقال إلى آفاق اخري لتغطية كثير من الاحتياجات الضروريه للاجئ السوداني الذي صار يتيما في كنف المجتمع الدولي والإقليمي وأطراف الحرب المستعرة... فكل ما اتسع الافق لوقف الحرب ضاقت عند المخرجات النهائية... في شياطين التفاصيل..... والمصالح الضيقة لبعض الاطراف ذات التأثير المباشر في استمرار الحرب. ختاما يظل المجتمع المدني الامل والخلاص في الراهن الذي نعتاشه اليوم في تقديم الخدمات الضرورية للاجئين بيوغندا

غرف طوارئ جنوب كردفان تعلن إنهيار الوضع المعيشي في كادقلي والدلنج

أعلنت غرف طوارئ ولاية جنوب كردفان، جنوب وسط السودان، عن انهيار الوضع المعيشي في مدينتي كادقلي والدلنج بسبب إنعدام المواد الغذائية والدوائية الواجمان عن الحصار المتطاول. وتتعرض كل من كادقلي والدلنج وهما أبرز مدن جنوب كردفان لحصار خانق فرضه أطراف النزاع العسكري في المنطقة تسبب في إنعدام غالب السلع الغذائية والدوائية. ودفعت الأزمة المعيشية المتردية في المنطقة آلاف السكان على النزوح نحو مناطق أكثر أمنا وتتوفر فيها الغذاء. وقال بيان أصدرته غرف الطوارئ بولاية جنوب كردفان إن الأوضاع الإنسانية في منطقتي كادقلي والدلنج بلغت مرحلة الانهيار التام، وسط انعدام تام للغذاء والدواء واستمرار الحصار المفروض عليهما منذ أكثر من عامين. وأشار إلى أن آلاف المدنيين، بينهم أطفال ونساء وكبار سن، يعيشون تحت وطأة الجوع والمرض، في ظل غياب تام لأي ممرات آمنة أو تدخل فعّال من المنظمات الإنسانية والدولية. وأكدت الغرفة أن التقارير الواردة من الميدان تفيد بوجود حالات سوء تغذية حاد، وظهور أمراض مرتبطة بالمياه الملوثة وسوء البيئة الصحية، بينما يعجز السكان عن الوصول إلى مراكز العلاج أو الحصول على الأدوية الأساسية. وقالت الغرفة «نطلق النداء الأخير.. الوضع ينهار، والأرواح تُزهق بصمت». وطالبت بفتح ممرات إنسانية فورية، وإرسال مساعدات عاجلة قبل أن نُسجّل مجاعة جماعية تُضاف إلى سجل الكوارث المنسية. ووجهت الغرفة نداءً عاجلاً إلى كل من «يملك ضميرًا حيًا» قائلة: «لا تتركوا جنوب كردفان تموت في صمت. أنقذوا ما تبقى».

اتهامات للجيش بعرقلة قافلة مساعدات إنسانية قادمة إلى إقليم دارفور

– ٥ أغسطس ٢٠٢٥م

اتهمت منظمة حقوقية الجيش السوداني بعرقلة إيصال قافلة مساعدات إنسانية للمتضررين من النزاع العسكري في إقليم دارفور. وادانت منظمة مناصرة ضحايا دارفور تأخر الجيش السوداني في إصدار تصاريح عبور لحوالي ٤٠ شاحنة محملة بالمواد الغذائية تابعة لبرنامج الغذاء العالمي، والتي وصلت إلى معبر الطينة الحدودي بولاية شمال دارفور منذ أكثر من أسبوعين. وأفاد مصدر ميداني للمنظمة من داخل المعبر أن الشاحنات انطلقت من الطينة التشادية ووصلت إلى الجانب السوداني من المعبر، غير أن الجيش لم يُصدر حتى الآن التصاريح اللازمة لعبورها، مما أدى إلى تعطيل وصول المساعدات الإنسانية إلى مناطق: كتم، كورما، معسكر كساب للنازحين، هشابة، دليبة، القبة، وأم لوينة، التي تستضيف آلاف النازحين الفارين من الفاشر ومعسكراتها. وأكدت المنظمة أن معظم سكان هذه المناطق من النساء والأطفال وكبار السن، يعيشون أوضاعًا إنسانية بالغة القسوة في ظل نقص حاد في الغذاء، خاصة مع بداية فصل الخريف الذي يُفاقم تعقيدات إيصال الإغاثة بسبب وعورة الطرق وصعوبة التنقل. وطالبت المنظمة الجيش السوداني بالإسراع في إصدار تصاريح العبور فورًا، محذرة من أن استمرار احتجاز الشاحنات يشكل تهديدًا مباشرًا لحياة المدنيين في هذه المناطق. ورأت أن خطوة الجيش تعد خرقًا واضحًا للمبادئ الإنسانية التي تضمن وصول المساعدات دون عوائق.

تجمع الأجسام المطلبية: الذهب السام يُهدد حياة المدنيين في شمال وجنوب السودان

متابعات: أصوات الضحايا –

كشف تقرير جديد صادر عن تجمع الأجسام المطلبية عن تصاعد عمليات التعدين السامة في ولايات نهر النيل والشمالية وجنوب كردفان، محذرًا من كارثة بيئية وصحية وشيكة نتيجة الاستخدام المكثّف وغير المنظم لمواد خطرة كالسيانيد، الزئبق، والثيوبوريا في استخراج الذهب. وأكد التقرير، الذي استند إلى شهادات سكان ومراقبين ميدانيين، أن قطاع التعدين في المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش أصبح منفلتًا، يُدار عبر شركات مملوكة للجيش أو لحلفائه من النخب السياسية والمسلحة، في ظل غياب الرقابة الحكومية وتواطؤ الأجهزة الرسمية، مثل الشركة السودانية للموارد المعدنية. وأشار التجمع إلى أن عمليات التعدين غير القانوني تتم بالقرب من الأحياء السكنية والمجاري المائية، ما تسبب في تلوث مصادر الشرب، وإصابة السكان والحيوانات بأمراض خطيرة، وتهديد مباشر للزراعة والرعي. وفي بلدة حلة يونس بولاية نهر النيل، ومدينة قدير بولاية جنوب كردفان، تصاعدت الاحتجاجات الشعبية مؤخرًا، حيث نظم المواطنون اعتصامات رفضًا لممارسات التعدين واستخدام السيانيد، وأغلقوا عددًا من مواقع التنقيب. وأورد التقرير شهادات لقيادات محلية أكدت أن هذه المواد السامة تتسرب إلى الأراضي الزراعية والمجاري، فيما يلعب الأطفال في مجاري المياه الملوثة. وأوضح التقرير أن الجيش والحركات المسلحة المتحالفة معه يديرون شبكة تعدين كبيرة، تدعمها شركات مثل «المسار» و«ميثبات»، وتستخدم التعدين كأداة لتمويل الحرب واستقطاب المقاتلين، مستغلين فقر المجتمعات الريفية. ودعا تجمع الأجسام المطلبية السلطات المحلية والمركزية إلى التحرك الفوري لحماية حياة المدنيين، ووقف منح التراخيص العشوائية، وإغلاق مواقع التعدين التي تستخدم المواد السامة، وتقديم المسؤولين عن هذه الجرائم البيئية إلى العدالة. كما طالب التجمع المنظمات البيئية والحقوقية الدولية بالتدخل العاجل، ووضع السودان تحت مجهر رقابة دولية خاصة فيما يتعلق بتعدين الذهب وتبعاته الكارثية.

منظمة مناصرة ضحايا دارفور تطلق نداءً إنسانيًا عاجلًا بعد تفشي الكوليرا في معسكر مسل

أطلقت منظمة مناصرة ضحايا دارفور نداءً إنسانيًا عاجلًا عقب تسجيل ٨ حالات إصابة مؤكدة بوباء الكوليرا في معسكر مسل للنازحين، الواقع جنوب محلية طويلة، بولاية شمال دارفور – الفاشر، على بُعد نحو ٩ كيلومترات من مركز المحلية. وأجرت المنظمة مقابلة ميدانية مع أحد الكوادر الطبية العامة بالمعسكر، الذي أكد تسجيل ١٤ حالة إصابة بالكوليرا منذ ٢٧ يوليو ٢٠٢٥، من بينها حالتا وفاة، وتحويل حالة حرجة واحدة إلى مستشفى طويلة التعليمي. يُذكر أن معسكر مسل يؤوي قرابة ٤,٧٠٠ نازح من الفاشر والمعسكرات المنكوبة المجاورة كأبوشوك، أبوجا، وزمزم، وسط أوضاع إنسانية بالغة السوء ونقص حاد في الخدمات الطبية الأساسية. ويعتمد المعسكر في تسيير مركزه الصحي وغرفة العزل على جهود تطوعية ومبادرات شعبية لجمع التبرعات، في ظل غياب تام لأي دعم مؤسسي من الجهات الرسمية أو الدولية. وتتمثل الحوجة العاجلة حاليًا في: مواد تعقيم ومطهرات، مبيدات حشرية، طلمبات رش لمكافحة نواقل العدوى منظمة مناصرة ضحايا دارفور تطلق نداءً إنسانيًا عاجلًا بعد تفشي الكوليرا في معسكر مسل وعليه، تُناشد منظمة مناصرة ضحايا دارفور جميع المنظمات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية، ومؤسسات الدعم الصحي، والهيئات الدولية المعنية، بضرورة التدخل العاجل وتقديم العون لهذا المعسكر، تفاديًا لتفشي المرض وخروج الوضع عن السيطرة. "الكوليرا لا تميز بين أحد... والناجون من الحرب لا ينبغي أن يسقطوا ضحايا الإهمال الصحي" – مناشدة المنظمة.

نافذة الرؤى

آدم راشد (المحامي)

خصائص واهداف القانون الدولي الانساني

تنويه : في الحلقة وردت اخطاء كتابية كلمة نضال وردت عدة مرات والمراد كلمة قتال ما عدا تلك التي وردت مع عبارة حروب التحرير الوطني فقط وهذا قد لا يفوت على فطنتكم ولكن هذا التنويه من باب التذكرة. سبق، ان ناقشنا في الحلقات السابقة نشأة وتطور القانون الدولي الإنساني، حيث تم استعراض جميع الاتفاقيات منذ اتفاقية جنيف ١٨٦٤م الي اتفاقيات جنيف الاربعة لعام ١٩٤٩م والبروتوكولات الاضافية الملحقة بها لعام ١٩٧٧م والثالث عام ٢٠٠٥م، وكذلك تفاقيات الأمم المتحدة بشأن حظر الأسلحة، وأساليب ووسائل الحرب. كما تم التطرق إلى الاتفاقيات الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية والطبيعية، بالإضافة إلى اتفاقية الامم المتحدة لمنع جريمة الابادة الجماعية١٩٤٨م، وحماية المدنيين. وخلال هذا الاستعراض، ذكرنا أن المصدر الأساسي للقانون الدولي الإنساني هو الاعراف الدولية والاتفاقيات الدولية، وله خصائص واهداف هامة سنتناولها بالحديث في هذا المقال :-

أولا : خصائص القانون الدولي الانساني

من أبرز خصائص القانون الدولي الإنساني أنه حديث نسبيًا من حيث النشأة، إذ تعود أصوله إلى اتفاقية جنيف لعام ١٨٦٤، والتي تعد أول اتفاقية دولية رسمية في هذا المجال. . ويُطبق هذا القانون في حالات النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، ويبدأ سريانه منذ لحظة نشوب النزاع المسلح، ويختص بحماية الأشخاص والأعيان، سواء في النزاعات الدولية أو غير الدولية. ويُعد القانون الدولي الإنساني أحد فروع القانون الدولي العام، ويتصف بخصائص القاعدة القانونية الدولية، ويستند إلى الأعراف والاتفاقيات الدولية. كما تستمد قواعده من القانون الجنائي الدولي، خصوصًا في تحديد الجرائم والانتهاكات، إذ يُحمّل الدول والأفراد المسؤولية الجنائية من خلال تصنيف بعض الأفعال كجرائم دولية، ويحدد العقوبات المترتبة على هذه الجرائم. وقد سارت المحاكم الدولية على هذا النهج منذ محاكمات نورمبرغ وطوكيو، مرورًا بمحاكم يوغسلافيا ورواندا وكمبوديا وتيمور الشرقية، واخيرا المحكمة الجنائية الدولية، فاختص بهذا النهج استقر العمل عليه في ملاحقة الجناة الذين يتهمون بارتكاب جرائم جرائم الابادة الجماعية وجرائم وجرائم الحرب، وفيما يتعلق بآليات تنفيذ القانون، فإن القانون الدولي الإنساني يُطبّق من خلال آليات القانون الوطني، وفي احيانا يُستعان في ذلك بمجلس الأمن الدولي، بوصفه الجهة المعنية بتفعيل هذه القواعد. ومن الأمثلة على ذلك: المحكمة الجنائية الخاصة بيوغسلافيا التي أنشئت عام ١٩٩٣، والمحكمة الخاصة برواندا عام ١٩٩٤. وايضا من خصائصه انه قانون اتفاقي رضائي تلتزم فيه الدول بإرادتها الحرة دون ضغوط، ويتوجب عليها احترام هذا القانون ونشره على المستوى الوطني وتطبيقه. كما أنه قانون عالمي يخاطب جميع دول العالم، ولا يقتصر على مجموعة دول معينة، بل يجب تطبيقه على نطاق العالم . ويُعتبر قانونًا جنائيًا يهدف إلى حماية الإنسان ومحيطه، فهو لا يهدف إلى منع الحروب، بل إلى توفير الحماية للإنسان والبيئة في أوقات النزاع المسلح، وقواعد القانون الدولي الإنساني ملزمة بطبيعتها، ولا يحق للدول الاتفاق على ما يخالفها، لأنها تندرج ضمن ما يُعرف بمبدأ السُّلطة الإلزامية، حتى وإن كانت اتفاقية بطبيعتها، فهي تكرّس مبدأ النظام العام الدولي.

ثانيا: اهداف القانون الدولي الانساني

ويهدف القانون الدولي الإنساني في جوهره إلى التخفيف من آثار النزاعات المسلحة، من خلال حماية الأشخاص الذين لا يشاركون في القتال، أو الذين لم يعودوا قادرين على المشاركة فيه، بالإضافة إلى وضع الضوابط التي تنظم استخدام أساليب ووسائل الحرب، فهي عدة اهداف تتضمن الاتي :- من أهم اهدافه حماية المدنيين من اثار النزاعات المسالحة والتأكيد على عدم استهدافهم اوتعريضهم للخطر وحماية الاعيان المدنية، كما يهدف الي حماية الجرحى والمرضى والاسرى وضمان سلامتهم ومعاملتهم معاملة انسانية وتوفير الرعاية الطبية لهم، مع عدم جواز التعذيب والمعاملة القاسية او اللاانسانية. ويهدف القانون الدولي الانساني الي توفير المساعدات الانسانية ويضمن وصولها الى المحتاجين في مناطق النزاعات المسلحة دون عوائق او تأخير. وايضا يهدف الي تقييد وسائل واساليب القتال بوضع قيود على استخدام الاسلحة والتقنيات العسكرية القتالية التي تسبب اضرار غير ضرورية او معاناة او الآم مفرطة. ويهدف القانون الى تطبيق مباديء انسانية مثل : مبدأ التمييز (التمييز بين المدنيين والعسكريين وبين المقاتلين المشاركين في القتال وغير المشاركين ومبدأ التناسب لتجنب الاضرار الجانبية، ما يعرف ب Collateral Damage ومبدأ الضرورة العسكرية وهو يهدف الى استخدام القوة فقط بقدر ما ضروري لتحقيق العسكري المشروع. وبصورة مجملة يهدف القانون الدولي الانساني الى تحقيق توازن بين الضرورات العسكرية لانجاز نصر اوميزة عسكرية والاعتبارات الانسانية مع التركيز على حماية الافراد الذين لا يشاركون في القتال او الذين لم يعودوا قادرين للقيام بذلك بسبب المرض او الجرح او الأسر وبصورة مطلقة حماية السكان المدنيين والاعيان المدنية وتخفيف المعاناة في اوقات النزاعات المسلحة ويعمل على توفير آليات لتنفيذ احكامه وسوف ننطرق لذلك لاحقا وحتى ذلك الحين نلتقي في الحلقة القادمة.

منظمة مناصرة ضحايا دارفور تحذّر من تفشي وبائي واسع وتناشد لتدخل إنساني عاجل

قالت منظمة مناصرة ضحايا دارفور إن الوضع الصحي في الإقليم ينذر بكارثة إنسانية حقيقية بعد تسجيل أكثر من ٤٢٥١ حالة إصابة بالكوليرا و٢٣٤ حالة وفاة حتى الخامس من أغسطس ٢٠٢٥، مشيرة إلى أن المرض ينتشر بسرعة في ظل انهيار البنية التحتية الصحية وتدهور الأوضاع المعيشية وانعدام مياه الشرب النقية في معظم المناطق المتأثرة. وسجلت محلية طويلة في ولاية شمال دارفور أكبر عدد من الإصابات، حيث وصلت إلى ٣٢٥٢ إصابة منها ٦٧ حالة وفاة، في حين تم إدخال ٥٨ حالة جديدة خلال أربع وعشرين ساعة فقط، ولا يزال ١٦٩ مريضًا يتلقون العلاج داخل مركز العزل الوحيد في المحلية وسط نقص حاد في المحاليل الوريدية والأدوية الأساسية. أما في جبل مرة، فقد تم رصد ٤٦٤ حالة إصابة و٤٥ وفاة في منطقة قولو، إلى جانب ٤٥ إصابة و٧ وفيات في جلدو، بينما ظهرت حالتان وافدتان إلى نيرتتي من قرية قرني، وهو ما يعكس انتقال العدوى بين المناطق نتيجة النزوح المستمر وانعدام الرقابة الصحية على تحركات السكان. وفي ولاية جنوب دارفور، سجل مخيم كلمة للنازحين ٣١٣ حالة إصابة و٤٥ وفاة، بينما شهد مخيم عطاش ١٩٠ إصابة و٤٨ وفاة، فيما تم تسجيل إصابات متفرقة في مخيمي دريج والسلام مع ازدياد مقلق في معدل الحالات اليومية، الأمر الذي يهدد بانفجار وبائي يصعب احتواؤه في ظل ضعف الاستجابة. وفي شرق دارفور، سجلت مدينة الضعين ٤١ حالة إصابة و١١ وفاة، بينما شهدت محلية شعيرية ١٠ إصابات و٣ وفيات، ما يشير إلى تمدد رقعة التفشي إلى المناطق الشرقية من الإقليم وسط غياب شبه تام للجهات الصحية المختصة. وحذرت المنظمة من أن الأوضاع الميدانية تفوق إمكانيات الكوادر الطبية المحلية والمنظمات العاملة، مؤكدة أن السكان في المخيمات والمناطق المتأثرة لا يجدون مياهًا نقية ولا مراحيض صحية ولا أدوات نظافة أساسية، في وقت تتراجع فيه استجابة المنظمات الدولية والإنسانية نتيجة انعدام التمويل وتعقيدات الوصول الأمني. وأكدت المنظمة أن استمرار هذا التراخي في التعامل مع تفشي الكوليرا قد يؤدي إلى انتشار الوباء خارج دارفور وتحوله إلى أزمة إقليمية خصوصًا مع التداخل السكاني وحركة النزوح اليومية بفعل الحرب وانعدام الخدمات، داعية إلى تحرك عاجل من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الصحية العالمية لتدارك الوضع وتقديم الدعم الطبي العاجل ورفع حالة الطوارئ الصحية في كافة ولايات دارفور. وأشارت المنظمة إلى أن الوضع الراهن يتطلب حملة إنقاذ طارئة تشمل إرسال فرق طبية متخصصة وإقامة مراكز عزل جديدة وتوفير العلاج والمياه النقية إلى جانب حملات توعية جماهيرية عاجلة بالمخاطر وأساليب الوقاية، مؤكدة أن دارفور اليوم أصبحت منطقة موبوءة بكل المقاييس، وأن تجاهل الأزمة سيقود إلى فقدان السيطرة الكاملة على الوضع.

يونيسف: أكثر من ٦٤٠ ألف طفل في شمال دارفور يواجهون خطر الكوليرا وسط تفاقم الأزمة الصحية والإنسانية

وكالات ـ أصوات الضحايا

يونيسف لكل طفل

أطلقت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» تحذيرًا عاجلًا من تفاقم الأزمة الصحية في ولاية شمال دارفور، مشيرةً إلى أن أكثر من ٦٤٠,٠٠٠ طفل دون سن الخامسة معرضون لخطر الإصابة بوباء الكوليرا، مع اتساع نطاق انتشار المرض في مناطق النزوح والمجتمعات المتأثرة بالنزاع. وأكدت المنظمة، في بيان صحفي صدر اليوم السبت، أن الوضع الميداني في شمال دارفور ينذر بكارثة وشيكة، خاصة مع التدهور المتسارع في خدمات المياه والصرف الصحي داخل المخيمات المكتظة، حيث يعيش آلاف الأطفال في ظروف غير صحية، تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة الآمنة. وأشار البيان إلى أن مناطق النزوح تشهد نقصًا حادًا في المياه النظيفة، وغيابًا شبه تام لأنظمة الصرف الصحي، ما يجعلها بيئة خصبة لانتشار الكوليرا، ويعرض حياة مئات الآلاف من الأطفال للخطر المباشر. ودعت اليونيسف إلى ضمان وصول إنساني آمن، ومنتظم، ودون عوائق للمنظمات الإنسانية والجهات الصحية من أجل احتواء الوباء، وتنفيذ تدخلات عاجلة تشمل توفير مياه الشرب النقية، مواد التعقيم، الأدوية الأساسية، وخدمات الرعاية الصحية المنقذة للحياة، فضلاً عن إطلاق حملات توعية مكثفة لرفع الوعي الصحي بين السكان. وفي تحذير صارم، شددت المنظمة على أن أي تأخير في الاستجابة الإنسانية من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع مقلق في عدد الوفيات، لا سيما في أوساط الأطفال، معتبرة أن الأزمة الحالية تشكل تهديدًا حقيقيًا لحياة مئات الآلاف، وتتطلب تحركًا عاجلًا على المستويين المحلي والدولي. وجددت اليونيسف دعوتها للأطراف كافة، خاصة أطراف النزاع، إلى احترام القانون الدولي الإنساني، وضمان تحييد الأطفال من آثار الحرب، ووقف استخدام الحصار كأداة تفاقم معاناة المدنيين وتمنع عنهم الاحتياجات الأساسية. ويأتي هذا التحذير في وقت تعاني فيه مدينة الفاشر والمناطق المحيطة بها من حصار خانق مستمر منذ أكثر من عامين، وسط انهيار واسع في البنية التحتية الصحية، ونقص حاد في الغذاء والدواء، ما زاد من هشاشة الأوضاع الإنسانية والصحية في الإقليم.

مجلس الأمن يعقد جلسة طارئة بشأن السودان وسط تصاعد الأزمة الإنسانية والعسكرية

وكالات

عقد مجلس الأمن الدولي، يوم الإثنين الماضي، جلسة طارئة لمناقشة تطورات الأوضاع في السودان، في ظل تصاعد النزاع العسكري وتفاقم الكارثة الإنسانية، خاصة في إقليم دارفور وولايات كردفان. وتركزت الجلسة حول تقارير أممية وأخرى صادرة عن منظمات حقوقية وإنسانية تشير إلى انتهاكات جسيمة ضد المدنيين، وانتشار الأوبئة والمجاعة، والانهيار التام للنظام الصحي والخدمي في معظم مناطق النزاع، إلى جانب تصاعد الهجمات ضد العاملين في المجال الإنساني. وأكد ممثلو عدد من الدول، من بينها الولايات المتحدة، بريطانيا، وفرنسا، خلال مداخلاتهم، أن استمرار القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بات يهدد أمن واستقرار المنطقة بأكملها، داعين إلى وقف فوري لإطلاق النار، وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين دون عوائق. من جانبه، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في كلمة مكتوبة، إلى وقف الحرب العبثية التي يدفع ثمنها الشعب السوداني كل يوم، مطالبًا جميع الأطراف بالتعاون مع الجهود الدولية للوصول إلى تسوية سياسية شاملة. وتأتي هذه الجلسة بعد أسابيع من تحذيرات أطلقتها منظمات مثل أطباء بلا حدود، برنامج الغذاء العالمي، وهيومن رايتس ووتش بشأن التدهور المأساوي في أوضاع النازحين، خاصة في شمال دارفور وجنوب كردفان، حيث يُحاصر آلاف المدنيين وسط ظروف بالغة القسوة. كما أثار عدد من أعضاء المجلس قضية الذهب السام وتورط أطراف النزاع في استغلال الموارد الطبيعية لتمويل الحرب، مما يشكل انتهاكًا للقرارات الدولية المتعلقة بموارد النزاع. ولم يصدر عن المجلس حتى اللحظة أي قرار ملزم، إلا أن مصادر دبلوماسية رجحت أن تُعرض مسودة بيان رئاسي خلال الساعات القادمة، يُطالب بتدابير عاجلة لحماية المدنيين وفرض رقابة على منابع تمويل الحرب.

عمليات إغاثة أممية من تشاد إلى السودان تنقذ آلاف النازحين في دارفور

في ظل تصاعد النزاع المسلح وتدهور الأوضاع الإنسانية في إقليم دارفور، تواصل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تنفيذ عمليات إغاثة حيوية عبر الحدود من تشاد إلى السودان، تشكّل شريان حياة لآلاف الأسر المتضررة. ومنذ أغسطس من العام الماضي، أرسلت المفوضية أكثر من ١٣٠ شاحنة محمّلة بنحو ٣٨,٨٠٠ مجموعة إغاثة عبر ممر تشاد–السودان الحدودي، لتوزيعها على الأسر النازحة قسرًا جراء الحرب. وتضمنت هذه المساعدات بطانيات وناموسيات وأدوات مطبخ وغيرها من المواد الأساسية التي تساعد في تلبية الاحتياجات العاجلة للمتضررين. وتأتي هذه الجهود في وقت تشهد فيه ولايات دارفور تدهورًا مريعًا في الأوضاع الإنسانية بسبب اشتداد المعارك وتفاقم انعدام الأمن الغذائي، مما زاد من تعقيد الوضع الإنساني على الأرض. وأكدت المفوضية أهمية استمرار هذه العمليات عبر الحدود باعتبارها الوسيلة الوحيدة المتاحة حاليًا للوصول إلى مناطق واسعة يصعب الوصول إليها داخل السودان. كما عبّرت عن امتنانها العميق لشركائها في العمل الإنساني والجهات المانحة، داعية المجتمع الدولي إلى تعزيز دعمه من أجل ضمان استمرار تدفق المساعدات وتوسيع نطاقها. وتواجه وكالات الإغاثة تحديات متزايدة في الوصول إلى المحتاجين داخل السودان، في ظل تدهور الأمن وتقييد الحركة الإنسانية. ورغم ذلك، تمثل هذه القوافل نموذجًا ناجحًا للتعاون الإقليمي والدولي في مواجهة كارثة إنسانية تزداد حدتها يومًا بعد يوم.

«كارثة تعليمية في العجمي... لجنة المعلمين تُطالب بمحاسبة المتسببين وإنصاف الطلاب»

في واقعة أثارت جدلاً واسعًا واستياءً بالغًا في الأوساط التربوية والاجتماعية، أصدرت لجنة المعلمين السودانيين بيانًا استنكرت فيه حرمان أكثر من ٢٥ طالبًا وطالبة من الجلوس لامتحانات المرحلة المتوسطة، بمنطقة العجمي بمحافظة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، أمس. وأكدت اللجنة، عقب تقصٍّ أولي، صحة الواقعة مع تضاربٍ المعلومات بشأن الجهات المسؤولة عن هذا الحرمان، مشددةً على أن ما جرى يمثل «جريمة في حق التعليم» وخرقًا صارخًا لحقوق التلاميذ في التحصيل الأكاديمي. وطالبت اللجنة في بيانها بالسماح الفوري للطلاب بإكمال ما تبقى من الامتحانات، إلى جانب فتح تحقيق عاجل وشفاف لمحاسبة المتسببين في هذه الواقعة المؤسفة. البيان الذي حمل نبرة حازمة، دعا إلى تحقيق العدالة التعليمية ومساءلة كل من يعبث بمصير الطلاب، مؤكدًا أن لجنة المعلمين لن تصمت حيال هذا التجاوز، وستواصل تحركاتها حتى إنصاف الضحايا.

نص البيان: بخصوص ما حدث لطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة، الذين حرموا من الامتحان أمس بمنطقة العجمي بالإسكندرية. انتشر في الوسائط، خبر حرمان ما يزيد عن ٢٥ طالب/ ة من الجلوس لامتحانات المرحلة المتوسطة، بمنطقة العجمي، بالإسكندرية، جمهورية مصر العربية، وبعد التقصي والسؤال، اتضح لنا صحة معلومة حرمان هؤلاء الطلاب، مع وجود تضارب في أسباب الحرمان، والجهات المسؤولة عنه، ولأننا مهمومون بالدرجة الأولى بمصلحة الطلاب، كما يهمنا معرفة الجهة المتسببة في الحرمان، والملابسات التي تحيط بهذه الواقعة، فإننا نؤكد على أن ما حدث يعتبر جريمة في حق التعليم وحق هؤلاء الطلاب، لذا يجب الوصول لمرتكب هذه الجريمة ومحاسبته. ولحين إنجلاء الموقف فإننا نطالب بالآتي ١. تجليس الطلاب، لما تبقى من امتحانات.بدءً من اليوم. ٢. التحقيق بصورة حقيقية في الحادثة، وتحديد المسؤول بصورة محددة، ومن ثم محاسبته على جريمته.

مكتب الإعلام-٣ أغسطس ٢٠٢٥م.

طويلة تواجه تفشيًا واسعًا لوباء الكوليرا وتطلق نداءً عاجلًا للتدخل الدولي

تعيش منطقة طويلة بشمال دارفور أزمة صحية متصاعدة، في ظل الانتشار المتسارع لوباء الكوليرا، حيث سجّلت غرفة طوارئ طويلة يوم الخميس الموافق ٣١ يوليو ٢٠٢٥، وفقًا لإفادة مكتب الصحة بالسلطة المدنية، عددًا جديدًا من الإصابات بلغ ١٥٣ حالة خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية، وهو مؤشر ينذر بتدهور أكبر إن لم تُعالج الأزمة على نحو فوري. وتوزعت الحالات الجديدة على عدد من المناطق المتأثرة على النحو التالي: معسكر دبة نايرة سجّل أعلى عدد بإجمالي ٨٩ حالة، يليه طويلة العمدة بـ٢٠ حالة، ومعسكر رواندا بـ١٥ حالة، وطويلة المدينة بـ١٥ حالة أخرى، بينما سجل معسكر برقو ٨ حالات، ومعسكر أرقو ٤ حالات، ومنطقة مرتال حالتين فقط. وارتفع بذلك العدد التراكمي للإصابات منذ بداية التفشي في ٢١ يونيو الماضي إلى ٢٥٣٨ حالة مؤكدة، فيما بلغ عدد المتواجدين حاليًا بمراكز العزل ٢٩٠ حالة، في وقت أعلنت فيه السلطات الصحية عن تسجيل حالتي وفاة جديدتين خلال هذا اليوم، ما يرفع عدد الوفيات بشكل مقلق وسط موارد طبية محدودة وظروف إنسانية صعبة. غرفة الطوارئ في طويلة، وفي ظل هذا الوضع، أطلقت نداءً عاجلًا إلى المنظمات الدولية والإقليمية والجمعيات الخيرية، تدعو فيه إلى التدخل الفوري وتوفير الدعم الطبي واللوجستي العاجل، بما يشمل إرسال فرق صحية متخصصة، أدوية، محاليل وريدية، أدوات تعقيم، معدات وقاية شخصية، إلى جانب توفير مياه شرب آمنة ومنشآت صرف صحي مؤقتة. وفي المقابل، تناشد الغرفة السكان في جميع مناطق طويلة ومعسكرات النزوح الالتزام الكامل بالإرشادات الوقائية، وعلى رأسها غسل اليدين بالماء والصابون، استخدام المياه المغلية أو المعقمة، تجنب تناول الأطعمة المكشوفة، والإبلاغ الفوري عن أي حالة تظهر عليها أعراض المرض مثل الإسهال الحاد أو القيء أو فقدان السوائل. الوضع يتطلب استجابة سريعة ومنسقة، إذ أن استمرار تفشي الوباء دون دعم دولي ملموس قد يؤدي إلى كارثة إنسانية تهدد حياة الآلاف، خاصة في ظل التكدس السكاني داخل المعسكرات وضعف البنية الصحية الأساسية.

تفشي الكوليرا في جبل مرة: أولى الحالات في دربات ونداءات عاجلة للتدخل الإنساني

متابعات

أكد مراسلون ميدانيون ومصادر صحفية موثوقة تسجيل أولى حالات الإصابة بوباء الكوليرا في منطقة دربات، عاصمة محلية شرق جبل مرة بولاية جنوب دارفور، وسط مخاوف شعبية متزايدة من تفشي الوباء في ظل انعدام المرافق الصحية المؤهلة وغياب المنظمات الإنسانية الدولية. وبحسب التقارير، تعود الحالة الأولى إلى شخص قادم من منطقة قولو وسط جبل مرة، ما يرجح انتقال العدوى من هناك وسلط الضوء على ضعف منظومة الترصد الوبائي في المنطقة. في الأثناء، أعلنت السلطات الصحية في محلية شمال جبل مرة (روكرو) عن تسجيل ثلاث حالات جديدة مصابة بالكوليرا، فيما استقبل مستشفى أطباء بلا حدود الإسبانية أربع حالات أخرى، جميعها قادمة أيضا من قولو. وفي إطار الجهود المجتمعية، بادر المواطنون في روكرو إلى تنفيذ حملة نظافة واسعة شملت تنظيف السوق من النفايات، ورش المبيدات الحشرية، إلى جانب إغلاق المطاعم والمقاهي وأسواق الخضروات واللحوم كإجراءات احترازية مؤقتة. كما كثفت المنظمات التطوعية المحلية من حملات التوعية الصحية في الأحياء والأسواق، للحد من انتشار المرض. ويواجه المواطنون خطر الوباء في ظل شح الإمكانيات، مطالبين المجتمعين المحلي والدولي بالتحرك العاجل لتقديم الدعم الطبي والإنساني. وأكدت مصادر مطلعة أن المنطقة لا تواجه موانع أمنية، والطرق المؤدية إليها سالكة من كافة ولايات دارفور والمعابر الغربية مع دولة تشاد، ما يعزز إمكانية الوصول السريع للمساعدات الإنسانية. كما أشار مراقبون إلى وجود تنسيق سابق بين المنظمات الأممية وسلطات الأمر الواقع في الإقليم (قوات الدعم السريع وحركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور)، إضافة إلى موافقة رسمية من السلطة المركزية في بورتسودان، التي لا تملك سيطرة فعلية على الإقليم، مما يسهل التدخل الفوري دون تعقيدات سياسية أو لوجستية.

السودان يتصدر عربياً وأفريقياً في خسائر قطع الإنترنت خلال ٢٠٢٤
خسائر تجاوزت مليار دولار بسبب انقطاع الخدمة لـ٢٣ مليون شخص

كشف تقرير صادر عن موقع «VPN ١٠ Top» أن السودان احتل المرتبة الأولى عربياً وأفريقياً، والثالثة عالمياً من حيث الخسائر الاقتصادية الناجمة عن قطع الإنترنت من قبل الحكومة خلال عام ٢٠٢٤. وقدّر التقرير خسائر السودان المالية جراء حجب خدمات الإنترنت بنحو ١,١٢ مليار دولار، نتيجة انقطاع الخدمة عن أكثر من ٢٣,٤ مليون شخص لمدة وصلت إلى ١٢,٧٠٠ ساعة. وأشار التقرير إلى أن حجب الإنترنت في السودان يأتي في سياق التوترات الأمنية والسياسية المستمرة، ما انعكس سلباً على الاقتصاد، وأضر بالقطاعات الحيوية مثل الأعمال المصرفية، التجارة، التعليم، والاتصالات. وعلى الصعيد العالمي، سجل التقرير أن قطع الإنترنت كلف الحكومات حول العالم نحو ٧,٧ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٤، مقارنة بـ٩,١ مليار دولار في عام ٢٠٢٣، مما يُظهر تراجعًا نسبيًا في حجم الخسائر لكنه لا يقلل من تأثيرها المدمر على المجتمعات والاقتصادات. ويأتي هذا التقرير ليُعيد طرح تساؤلات ملحة حول مدى شرعية وجدوى استخدام الإنترنت كسلاح سياسي أو أمني، على حساب الاقتصاد وحقوق المواطنين.

تقرير:

كارثة صحية في دارفور: تفشي الكوليرا يخرج عن السيطرة وسط تجاهل إنساني مقلق..

صحيفة أصوات الضحايا - ٥ أغسطس ٢٠٢٥

تشهد مناطق واسعة من إقليم دارفور في السودان كارثة صحية متفاقمة بعد تسجيل آلاف الإصابات بوباء الكوليرا، وسط ظروف إنسانية وصحية كارثية في معسكرات النزوح والمجتمعات الريفية. وأطلقت منظمة مناصرة ضحايا دارفور نداءً إنسانيًا عاجلًا، هو الثاني خلال أسبوع، دعت فيه إلى التدخل الفوري من قبل المنظمات المحلية والدولية لإنقاذ الأرواح ومنع انهيار ما تبقى من المنظومة الصحية.

وبحسب مقابلة أجرتها المنظمة مع الناطق الرسمي لمنسقية النازحين واللاجئين، الأستاذ آدم رجال، فإن الوباء بات خارج السيطرة في مناطق متعددة، خاصة في شمال دارفور وجبل مرة ونيالا، حيث بلغ إجمالي الإصابات التراكمية منذ يونيو الماضي ٤,١١٣ حالة، بينها ١٩٧ حالة وفاة مؤكدة حتى مساء الإثنين ٥ أغسطس.

وأوضح رجال أن محلية طويلة بولاية شمال دارفور تتصدر قائمة المناطق المتضررة، بعد أن سجلت ٣,١٥٠ حالة إصابة، بينها ٦٥ وفاة، مع استمرار توافد المصابين إلى مراكز العزل، التي تؤوي الآن ٢٤٨ حالة نشطة، في وقت تم فيه إدخال ١٤٣ حالة جديدة خلال يوم واحد فقط.

وفي جبل مرة، تمتد بؤر التفشي إلى بلدات نائية مثل قولو التي سجلت ٣٨١ حالة، بينها ٤٠ وفاة، وجلدو التي أحصت ٢٥ حالة، بينها ٦ وفيات، بينما ظهرت حالات جديدة في دربات ونيرتيتي بوسط دارفور، ما يؤشر إلى تمدد أفقي للمرض عبر القرى النائية ومناطق النزوح.

أما في ولاية جنوب دارفور، فقد تجاوز عدد الإصابات في مخيم كلمة للنازحين حاجز ٣١٣ حالة، توفي منهم ٤٥ شخصًا، وسُجلت ١٩٠ حالة أخرى في مخيم عطاش، بينها ٤٧ حالة وفاة، إضافة إلى حالات متفرقة في معسكري دريج والسلام.

ظروف كارثية تُغذّي الوباء

تفشي الكوليرا يأتي في ظل تدهور خدمات المياه والصرف الصحي، والنقص الحاد في الأدوية والمحاليل الوريدية، إضافة إلى ضعف التوعية الصحية واستمرار النزوح القسري جراء النزاع. وتُحذر منظمة مناصرة ضحايا دارفور من أن الوباء «ينتشر بسرعة تفوق قدرات الاستجابة المحلية»، مشيرة إلى «انهيار وشيك للمراكز الصحية في عدد من المواقع، لا سيما في جبل مرة ومعسكرات طويلة ونيالا».

مطالب بالتدخل العاجل

المنظمة جددت مناشدتها للمنظمات الصحية الدولية، وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية، وأطباء بلا حدود، والهلال الأحمر الدولي، لتوفير فرق طبية متحركة، وإمدادات طارئة من محاليل الإماهة الفموية، المضادات الحيوية، وأجهزة الفحص السريع.

كما طالبت بفتح ممرات إنسانية لتسهيل وصول المساعدات إلى المناطق المنكوبة، وتكثيف حملات التوعية الصحية، وإنشاء وحدات طوارئ ميدانية لاحتواء الوضع قبل أن يتحول إلى وباء إقليمي.

«ما يحدث في دارفور ليس مجرد تفشٍ لمرض، بل انهيار شامل لحقوق الإنسان في الصحة والحياة»، هكذا اختتمت المنظمة بيانها، مؤكدة أن التقاعس الدولي عن التحرك «جريمة أخلاقية بطيئة ولكنها دامية».